One Voice Foundation

مقدمة :

تداعى عدد من الأشخاص المعنيين بالشأن الإجتماعي والسياسي والاقتصادي والمنادين بالتعددية في الشرق وصونها، فأسسوا تجمعًا باسم "One Voice Foundation" ورسموا له أهدافًا ثابتة تصبو إلى خلق المواطنة الصالحة انطلاقًا من مبدأ المساواة واحترام الحقوق والواجبات في الوطن الجامع للكلّ، على أن يشمل المنتدى مجموعة من الطاقات في لبنان والشرق وبلاد الإنتشار من أجل طرح القضايا المفصليّة التي تعنى بشعوب المنطقة، بغية مواجهة التحديات التي تتهدّد الوجود والمستقبل الآمن المزدهر.

١ - **العلامة :**

ONE VOICE FOUNDATION

٢ - **أهداف الجمعية :**

أولاً : تحقيق المواطنة المسؤولة وسلطة القانون في حماية جميع المواطنين عبر تعزيز الحوار الديمقراطي والقيم المشتركة، وايجاد مساحة لقاء وتواصل مع الجميع وإمكانية مواكبة أعمال الجمعيات والروابط والأحزاب الأخرى، لتصبح الجمعية منبرًا ذات صفة مستديمة وجزءًا لا يتجزأ من كافة مكونات لبنان والمشرق والانتشار.

ثانيًا : ابراز النموذج الإجتماعي الشرقي التعددي الفريد الرائد عبر التاريخ

- في الشرق عرب وأرمن وأكراد وأشوريّين وشركس وآخرون من اصول جغرافية وقبلية اجتماعية متعددة.
- وفي الشرق اسلامٌ متفرع فيه اربعة مذاهب لأهل السنّة وعلى الأقل ثلاث مذاهب شيعيّة إمامية، وعدد لا يُحصى من الطرق الصوفية وغيرها من المذاهب.
- وفي الشرق أكثر من ستة وعشرين كنيسة مسيحية يعود أكثرها لأيام الدعوة الأولى في القرون الست التي سبقت الدعوة الإسلامية.
- يصلّي الناس في الشرق بالعربية والسريانية والقبطية والأرمنية واللاتينية واليونانية والآرامية والفارسية ولغات أخرى مختلفة.
- تتعايش وتتلاقى هذه الثقافات والديانات واللغات في جو من التآلف استطاع ان يستمر ما أكثر من عشرين قرنًا. انه مجتمع تعددي بامتياز، ثابت ومستديم.
- يمكن وصف التعددية في الشرق وطريقة ممارستها بأنها نموذج اجتماعي مميز.
- تبنّى الإسلام، بعد المسيحية، هذه التعددية وتمارسها كل طوائف الشرق منذ أكثر من أربع عشر قرنًا.
- كان هدف أكثر الغزاة هدم هذا النموذج. فقد حاولوا استبداله بأنظمة اجتماعية أخرى، لا تُماشي التعددية، إلا أنّ هذا النموذج الإجتماعي استطاع البقاء.

- يتباهى الشرقي بنموذجه، إذ انه الوحيد الذي استطاع أن يثبت قدرته على الاستمرار عبر القرون وترغب الجمعية إبراز هذا النموذج وعرضه والتركيز على مزاياه.

ثالثًا : <u>تأمين استمرارية الحضور المسيحي في الشرق</u>

الحفاظ على الوجود المسيحي الحرّ في الشرق العربي والعمل على التواصل البنّاء الإسلامي المسيحي.
أي طرح القضايا الأساسية التي تهم الشرق مع الشريك المسلم من أجل تعزيز وجودهم وشهادتهم في مجتمعاتهم الشرقية وبلاد الإنتشار والبحث في التحديات التي تواجههم سويًا.
أصبحت مسألة الحضور المسيحي في الشرق موضوعًا لا يحتمل التأجيل. ذلك ان منسوب النزيف الوجودي والمصيري قد بلغ مستويات مقلقة. وأسباب هذه الهجرة متعددة، يجب التعرف إليها ومقاربتها:

- الوضع الاقتصادي المتردي في سائر دول الشرق.
- تصرفات غلاة المسلمين يؤثر تأثيرًا سلبيًا ومباشرًا على استمرار وصون النسيج الإجتماعي الشرقي، الرائد والفريد والتاريخي. مع اليقين بأن علماء الإسلام يدينون هذا التطرف بشكل حاد وواضح كما تظهره وثائق الأزهر.
- الإحتلال الصهيوني لفلسطين وسياساته العنصرية.
- التسهيلات الإستثنائية التي تمنحها الدول الغربية لمسيحيي الشرق والتي تطرح تساؤلات مريبة.

رابعًا : <u>تنظيم وتشجيع حج مسيحيّي الغرب إلى الشرق بأعداد كبيرة.</u>

تحفيز ونشر الغنى الذي يتميّز به الشرق والحث على زيارة الأماكن الأثرية والدينية والحج اليها وذلك عبر التواصل مع الإنتشار اللبناني وتعريف الحجاج على تعددية المسيحية الشرقية وإعادة اكتشاف جذورهم فيها.

خامسًا : <u>المشاركة في مشاريع تنموية واقتصادية في الشرق.</u>

العمل على تنظيم مشاريع تنموية في دول الشرق بقصد المشاركة في ايجاد الحلول للمسائل الاقتصادية التي تواجهها هذه الدول.

سادسًا : <u>تشبيك العلاقات الدولية بالأساليب التنظيمية والدبلوماسية وتوظيفها.</u>

ان الشرق من أهم مناطق العالم، لأسباب تكاد لا تحصى. فهو مصدر الحضارات وفي اصول فن الكتابة وهو مهد الأديان التوحيدية، وهو الجغرافيا التي تصل بين قارات ثلاثة رئيسة. وهو مركز استخراج عدد من الثروات الطبيعية الاستراتيجية. وهو بنفس الوقت، وبالترجيح بنتيجة ذلك كله، نقطة تقاطع المصالح الدولية. فالشرق مركز لتنافس المصالح الدولية والصراعات التي تواكبها، مثلما كان منذ بدايات التاريخ.
لذلك، فإن العلاقات الدولية تشارك في تحديد مصير الشرق، ولا يمكن ان تُترك لمبادرة الدول المتصارعة. وان على هذه المبادرات ان تعكس مصالح أهل الشرق ونموذجهم الاجتماعي الذي ارتاؤه لأنفسهم.
وترى الجمعية ان العمل على تشبيك العلاقات مع المغتربين ومع الأصدقاء والذين تربطنا بهم مصالح مشتركة هي مدخل صحيح لتحسين أوضاع الشرق على مختلف أوجهها.

٣ - رسالة المنتدى :

أولاً : حوار الأديان في الشرق يؤدي إلى تعزيز النموذج الاجتماعي الشرقي الفريد

ان التعددية الشرقية تشكل نموذجًا اجتماعيًا فريدًا. وتأتي اهميتها من قدرتها على الاستمرار بالرغم من الإنتهاكات والتحديات التي طرأت على المنطقة، فقد استطاع هذا النموذج ان يستمر إلا انه لم يُتح له فرصة التحول إلى نظام حكم معتمد.

- على الحوار بين الأديان ان يعمم فكرة التعددية الشرقية الفريدة وأهميتها.
- ان حوار المذاهب والأديان والطوائف أداة فاعلة لتحديد حقوقها كافة والحدود التي تقف عندها دون أن تمس الجوهر بغية التوصل إلى تقبُّل خصوصية كل مكون من النسيج المجتمعي بشكلٍ ثابت ونهائي.
- ان على هذا الحوار أن يصرّح بحرية الأفراد في انتقاء معتقداتهم أيّ كانت.

تركز الجمعية على دور لبنان كصلة وصل ما بين الحضارتين الإسلامية والمسيحية ويعمل على ضرورة تكريس لبنان مقرًا للحوار بين الثقافات والأديان والحضارات تتبناه الأمم المتحدة "مركزًا دوليًا رسميًا للحضارات والأديان" فلا يكون مجرّد جغرافيا ولا ديموغرافيا كغيره من دول العالم بل يصبح حاجة للعالم.

ثانيًا : ان المغتربين جزءٌ من النسيج الاجتماعي الشرقي وشركاء ورواد في نشاطاته

ان المغتربين جزء من المجتمع الشرقي الأصيل. وبالرغم من بُعد المسافات وطول الغياب فانهم متمسكون بتاريخهم الشرقي والرموز النبيلة التي يمثلها. فجذورهم الشخصية والعائلية لا تغيب عن اذهانهم واصولهم الشرقية موضع اعتزازهم.

فهم مواطنون بكامل الحقوق كما الواجبات ويجب الاعتراف بحقوقهم في المواطنة والجنسية وحق التملك في بلادهم الأصلية مثل باقي المواطنين. وتؤمن الجمعية ان حق العودة محفوظ للمغتربين متى شاؤوا.

ثالثًا: إعادة تجذير مسيحيّي الغرب في اصولهم الشرقية

ان تفهُّم الغرب لواقع المسيحية المشرقية يُرسِّخ الفعل الوجودي والإيماني في الشرق من خلال إرساء قواعد ومسوِّغات ومقوِّمات هذا الوجود والإيمان.